

# الجنس اللطيف

٥ ابريل ١٩١١

العدد العاشر

السنة الثالثة

## النصح الامين للبنات والسيدات

كيف أنتخب رفيقاً نافماً ومرشداً نصوحاً يكون لي خير صديق ؟  
هذا سؤال جال في خاطر احدى البنات المهذبات أرسلت به الي  
طالبة الأجابة عليه على صفحات المجلة فتبينت فيه ميلاً صادقاً لنفع بنات  
جنسها . ولا شك فان من يشغل بالها أمر كهذا لا بد وان تكون غيرتها  
متقدة على صلاح اخواتها ولذا فقد لبيت طلبها ورجائي ان تكون اجابتي  
هي ما تقصده بسؤالها والافأ كرون قد أخطأت المرمى

ان أعظم مرشد وأحسن رفيق تتخينه لنفسك هو الكتاب  
المقوم للأخلاق — وهذا أمر بات مقررراً بالأجماع — وهو آخر ما  
اتفقت عليه الآراء من حيث ترقية الأخلاق . وأي فائدة تجني أعظم من  
فائدة مطالعة الكتب الجيدة التي ترقى الشعور وتهذب النفس وتربي  
الفكر . وقد يمكنك ان تأخذ خير رفيق لك منها حتى اذا ما علق شي منها  
بذهنك لا تلبثين ان ترددينه في وقت خلوتك وانفرادك كما في وقت  
لهوك واجتماعاتك . وكما ان جسمك يتغذى من الطعام الذي تتناولينه  
فكذلك عقلك يتغذى من الكتب التي تقرأينها . واذا كانت فطرتك  
تردك عن اكل الفاكهة العطنة واللحم الفاسد أفلا يجب عليك ان لا

تقرئي الكتب التي قبعت تمايرها ، وفسدت مبادئها ، وساءت مراهيها  
ربما تترضين عليّ بالسؤال . كيف يثنى لي الحكم بين النافع  
والضار من الكتب . وأنى لي ان ادرك الصالح منها ؛ والجواب على هذا  
انه من السهل الوصول الى ذلك . فاذا رأيت حال مطالعة اي كتاب انه  
يمثل دوراً حسناً ، أو ينشر قولاً خلا من الشر ، ولم يكن فيه ما يجعلك  
تحمزين خجلاً وحياءً ويقبله ذوقك السليم وآدابك الرفيعة ، فهذا بلا ريب  
هو مرشدك الأمين ، وسميرك المخلص ، وصديقك الموالي

وليس من الضروري ان تداوي على قراءة الكتب التاريخية أو  
الدينية فقط — ولو انه يجدر بك الحرص على مطالعتها للوقوف على  
سير الأمم وأخلاقها وعوائدها ومعتقداتها — الا ان هناك كتباً متنوعة  
بها كثير من الفصول الأدبية ، والدروس الاجتماعية ، والحكم النافعة  
المفيدة . فاذا بدأت بقراءة احدي هذه الكتب يتضح لك أحد أمرين  
إما انه يرمي لغاية شريفة تشعرك بنبالة مقصدها فيرتاح ضميرك لمطالنته  
او يؤدي لفساد في الاخلاق بسبب لك نفوراً واشمئزازاً فتتنحى عنه  
وتحكيمن اذ ذلك انه لا يليق بأدائك مطالعته مهما شهد لك الغير بانه  
صالح ومفيد . انك اذا اشتهيت نوعاً من المأكول فلا يدينك أحد عليه  
وكذلك اذا كرهت نوعاً منه فلا يجبرك أحد على أكله . وذلك ما ينطبق  
تمام الانطباق على الكتاب الذي تريد مطالعته اذ ربما يحسنه لك  
الغير فترين عكس ذلك فلا ترضخ لحكمه بل حكمتي فكرك وما يوحيه  
اليك ضميرك الحي

وقد يتفق في بعض الأحيان ان احدى البنات الغير راقيات في  
الفكر تقدم لك كتاباً يرفع عنك تقاب الحياء عند قراءته فيجدر بك  
والحالة هذه طرحه عنك ولا تحدق بنظرك اليه لأن الصورة الرديئة التي  
ترسم في مخيلتك بسببه تترك أثراً لا يمحي يزداد تأثيرها كلما تملكتم منها  
عواطفك وصادفت مشجعاً من ضميرك

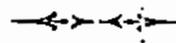
قال كاتب اجتماعي شهير « اننا في كل ما نصنعه ونقول ونفكر فيه  
يوماً انما نذخر صوراً نتطلع اليها في أيام حياتنا المقبلة » فيجب عليك  
ان تغطي الى أن تلك الصور التي تذخرينها الآن في مخيلتك سيكون لها  
تأثير على أولادك في السنين المقبلة

وليس معنى قولي انهم يرون نفس الصور التي ترينها أنت مطبوعة  
في ذاكرتك ولكنها تؤثر في اخلافهم بما يجعلهم يعتقدون في ذواتهم انهم  
اقل عفة وطهرأ وكرامة مما ينبغي ان يكونوا عليه . وما ذلك إلا لملك الى  
مشاهدة تلك الصور المشوهة -- او قراءة الكتب الرديئة التي تحط من  
أخلاقك الشريفة وسيرتك المرضية . يجب ان تذكر ان سعادة  
مستقبلك وسلامته يتوقف على تصرفك في زمن الشبوبة التي ترتعين  
الآن يا ابنتي الى مجبوحاتها

اذا فوض لك الاختيار بين محادثة رجل متعلم محنك قد تشبهت  
نفسه من الآداب وآخر سفيه ذامي لما ترددت برهة عن اختيار الأول  
لأنك تفضلين بالطبع مزية التحدث مع رجل جليل القدر تستفيدين من  
آرائه السديدة وأفكاره السامية

قال « راسكن » يمكننا ان نتخب من الكتب اصدق الاصدقاء الذين نعول عليهم في هذه الحياة . وربما يتصادف - ويكون ذلك لحسن الحظ - ان نشاهد شاعراً عظيماً ونسمع صوته . أو رجلاً عالمًا فاضلاً نسأله سؤالاً فيجيبنا عليه بما طبع في نفسه من اللطف . او نتهز فرصة مرور احدى الملكات فنلقى بصحب الورد في طريقها - او تتسابق ونزاحم بعضنا البعض لمشاهدة عروس زفت الى امير من الامراء . الا ان هناك جمعية مفتوحة ابوابها لنا في كل زمان . بها اناس يخاطبوننا في كل وقت على اختلاف مذاهبنا ومشاربنا بأجل الالفاظ وارقيها ادباً وعذوبة اذا نحن اظهرنا ميلاً لهم واذناً واعية لسماع اقوالهم . وهذه الجمعية نظراً لاتساع اطرافها مع لطفها ورقها وامكان حفظها حولنا اليوم بطوله - ليس لغرض التمتع بمشاهدتها - بل للاستفادة منها - بها ملوك وامراء ورجال سياسة يطيلون مكثهم بصبر وجاد في محال بسيطة ضيقة عارية عن الزخرف وما هي سوى الكتب في ارفف مكاتبنا . ولكننا مع الأسف لا نحفل بتلك الجمعية وربما لم نصغ الى كلمة واخذة مما تتلوه علينا طول يومها » فهذه الجمعية التي اشار اليها ذلك الكاتب العظيم ترغب في محادثتك أنت بصفتك فتاة كما تحادث اعظم رجل في العالم . ويمكنك انتخاب رفقاء لك من احسن وأشرف ما يوجد على الارض وتظاير في صحبتهم اليوم وباكر الى ما شاء الله . وهم لا يملون من عشرتك ولا يبتلون عليك ، من تكرار ما تزيد سماعه منهم كل ما قصدت ذلك . انهم مستعدون ان يقدموا لك درراً غوالي لتحفظها عنهم بكل

سرور وترحاب بدون ان يحمولك ما لا طاقة لك عليه . ولا يتفنون منك سوى الأرادة القوية في الطلب بلا توانٍ ولا اهمال . وقبل ان انتهى من كلمتي هذه اوجه قارص اللوم الى بعض الشباب والشبان المولعين بالمطالعة الذين لا يحسنون انتحاب اصدقائهم ورققائهم بل هم ميالون لمشاركة السارقين ، والنشالين ، ولصوص البحر ، وقاطعي الطرق ، في وقائع القتل والنهب والسرقة والفاء الذسائس والفتن التي يتقادونها عن رفقاء السوء . وبعبارة اخرى ان القارئ الذي يسر ويلتذ بقراءة وقائع كهذه انما هو يشارك الكاتب في تصوراته الجهنمية التي لا بد وان تنطبع في مخيلته فتترك بها اثرًا سيئًا يثير في نفسه عوامل الشر والفساد . فالعاقل من انعظ واعتبر وآمن صروف الدهر أبي العبر



## مسؤوليتنا في الزواج

حضرة الفاضل حنين أفندي بادير

العائلة المصرية — وقيت شر الشقاء — بلغت من أمرها ان صارت لا تستحق اسم عائلة . فاذا كررنا في كل مقالاتك ، وفي كل سطر من آياتك ، كلمتي — المسؤرية . الزواج  
اتمش — سامت ، يداك — بحروف مجسمة امام أعيننا هاتين الكلمتين العظيمتين — المسؤرية . الزواج  
عسانا اذا بلغ أسمعنا نداؤك ، واخذ أبصارنا تمسك ، ولزمت